

ومد كفه ببعض الحب ، فسقط عليه عصفور فأمسك به . هنا كان ينبغي التوقف ، لأن الحادثة اكتملت ، فالعصفور يعرف البندقية ، ولكنه لم يعرف مكر الخيلة ، وخشى الصياد ولكنه نسى الخوف حين رأى إغراء الحب . غير أن المؤلف يضيف عصفوراً آخر شاهد الموقف الأخير ، فتملكه الرعب ، وقرر عدم مغادرة عشه حتى لا يقع فى خديعة مثل التى أردت بحياة رفيقه . لكن لزومه العش قضى عليه جوعاً ، وهكذا وصل إلى الهلاك من طريق آخر !!

القيمة الإيجابية فى هذه القصة غير واضحة ، إنها لا تقول إن السعى فى الحياة ليس سبب الموت ، بقدر ما تقول أن الهلاك يلاحق الجميع ، وهو معنى لا يناسب الطفولة . هذا فضلاً عن أنه لا أهمية لذكر أن الصياد عجز عن اصطياد العصفير بالمطاردة فى البداية ، مما أجهأ إلى الخيلة فى النهاية .

**